

استخدام مصادر الوصول الحر من طرف أفراد المجتمع الأكاديمي: دراسة ميدانية مع
أساتذة قسم العلوم الإنسانية بالمركز الجامعي سي الحواس – بريكَة

The Use of open access sources by the academic community: A field study with
.professors of the Department of Human Sciences in Barika University Center

د. سماح قداري

المركز الجامعي سي الحواس – بريكَة (الجزائر) samahkeddari@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/07/31

تاريخ القبول: 2021/12/17

تاريخ الاستلام: 2021/10/13

الملخص: تتلخص أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوع الوصول الحر بالنسبة للباحثين وما له من أهمية كبيرة في دعم البحث العلمي، حيث تهدف الباحثة من خلالها إلى تبين أهمية مصادر الوصول الحر في دعم حركة البحث العلمي والتواصل العلمي بين الأساتذة، وقد خصت الباحثة بدراستها أسرة قسم العلوم الإنسانية للمركز الجامعي بريكَة، من أجل الوقوف على واقع استخدامهم لمصادر الوصول الحر في بحوثهم العلمية ومدى إفادتهم منها. كما تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مفاده: ما مدى استخدام واستفادة المجتمع الأكاديمي من مصادر الوصول الحر في بحوثهم العلمية؟

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر للمعلومات – البحث العلمي – المستودعات الرقمية – دوريات الوصول الحر

abstract :The importance of this study boils down to the importance of the topic of free access for researchers and the importance of it in supporting scientific research, where the researcher aims to show the importance of sources of free access in support of the movement of scientific research among professors, and the researcher singled out the family of the humanities department of the University Center in Brika, in order to find out the reality of their use of sources of free access in their scientific research and the extent to which they benefit from them. Through this study, the researcher also seeks to answer a key question: To the extent that the academic community uses and benefits from sources of free access in their scientific research?

Keywords: Free Access to Information - Scientific Research - Digital Repositories - Free Access Patrols

1. مقدمة:

أدى ظهور تكنولوجيا المعلومات ومختلف التقنيات إلى تطور كل المجالات العلمية والبحثية وحتى المهنية، مما ساهم في ظهور أوجه جديدة لمصادر المعلومات تعرف بمصادر المعلومات الالكترونية، فظهر ما يقابلها من سبل جديدة لمعالجة هذا النوع أو الشكل الجديد من مصادر المعلومات وتسييرها وحفظها وإتاحتها للمستفيدين، ومن بين هذه السبل ظهر ما يعرف بالنشر الالكتروني والنشر الحر، هذا السبيل الجديد الذي سهل المجال البحثي ويسر سبل الحصول على المعلومات بأقل وقت وجهد وتكلفة. وما يتطلبه هو فقط التمكن من استخدام هذه التكنولوجيات والتقنيات، وتعتبر شبكة الانترنت وقواعد البيانات أهم وسائل النشر الالكتروني، كما دعم هذا الوجه الجديد من النشر بحرية أكثر، فأصبح بإمكان الباحثين الوصول إلى مختلف المعلومات ومصادرها دون أي قيود أو شروط بظهور ما يعرف "بحركة الوصول الحر"

فالوصول الحر "Open Access" هو ذلك الولوج الالكتروني إلى كل الإنتاج الفكري المنشور على الانترنت دون مقابل أو قيود وشروط لا مادية ولا قانونية، وهذا ما جعل حركة الوصول الحر في المجال العلمي والأكاديمي تنتشر بسرعة، وذلك لما وجدته الأسرة العلمية والأكاديمية من فائدة وتيسير في الحصول على المعلومات من جهة، ومن جهة أخرى الفائدة التي عادت على الباحثين من خلال الاستفادة الواسعة من أعمالهم وبحوثهم المنشورة عبر الانترنت. أي انه ساهم بشكل كبير في توسيع وتغيير طريقة التواصل العلمي، وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومات. وما ساهم في نجاح هذا السبيل العلمي هو تنوع مصادر الوصول الحر للمعلومات والتي أضافت الكثير في مساعدة الباحثين وتيسير عمليات البحث وتدقق المعلومات، ولعل من أهمها دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية، والتي تعتمد أساسا على الأرشفة الذاتية.

2. إشكالية الدراسة:

إن قيود النشر التقليدية أرهقت كاهل الباحثين، وأدت إلى تضيق نطاق بث المعلومات العلمية ومحدودية الاستفادة منها، وغيرها من العوائق التي ساهمت بشكل أو بآخر في ظهور حركة الوصول الحر عبر العالم، والتي جعلت من حركة النشر العلمي تعرف نشاطا ملحوظا، فقد ساهم بشكل كبير في حل مشكلات توفير المعلومات ومصادرها للباحثين بصورة دائمة ومن دون أدنى قيود. وقد أصبحت سرعة الوصول إلى المعلومات من أهم عوامل النجاح في انجاز البحوث ونشر نتائجها في أوقات قياسية، وهذه من أهم الميزات التي توفرها حركة الوصول الحر من حيث نشر وبث المعلومات.

إلا أنه وبالرغم من الأهمية الكبيرة التي تقدمها حركة الوصول الحر في دعم البحث العلمي، لم تلق الاهتمام المنتظر من الباحثين، إلا في بعض التخصصات التي لقت فيها حركة الوصول الحر رواجا كبيرا من بينها تخصص علم المكتبات، والذي نجد المختصين في هذا المجال يهتمون بنشر أبحاثهم على شبكة الأنترنت، كما يسعى القائمين على معظم المكتبات إلى التعريف بحركة الوصول الحر والتنويه إلى أهميتها، ناهيك عن مشاركة بعض المكتبات في المبادرات الداعية لتحقيق الوصول الحر للمعلومات.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى اطلاع الأساتذة والباحثين في الجامعة الجزائرية على حركة الوصول الحر، ومعرفة مدى قناعتهم لاستخدام مصادر الوصول الحر المختلفة، وبالتالي نشر أبحاثهم العلمية على شبكة الأنترنت، ومساهماتهم في تنمية المحتوى العربي الرقمي على شبكة الأنترنت من جهة، ودعم حركة البحث العلمي في الجزائر من جهة أخرى. ولتوضيح رؤيا الباحثة أكثر حول الموضوع تمت صياغة تساؤل رئيسي للدراسة وهو ما مدى استخدام مصادر الوصول الحر من طرف المجتمع الأكاديمي بالجامعة الجزائرية؟

وكانت العينة من المركز الجامعي سي الحواس/ بركة، أين سيكون أساتذة قسم العلوم الإنسانية بالمركز هم المعنيين بالدراسة.

3. أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الوصول الحر في حد ذاته، والذي حضي باهتمام العديد من الباحثين في الآونة الأخيرة، وأصبح من المواضيع الحيوية والجديرة بالدراسة، حيث أصبح العالم يحتفل في آخر أسبوع من شهر أكتوبر من كل سنة بأسبوع الوصول الحر. وتزداد قيمة الدراسة في اتخاذها لأفراد المجتمع الأكاديمي عينة لها، باعتباره أول مستفيد من حركة الوصول الحر، ومن ناحية أخرى تبرز أهميتها أيضا في تسليط الضوء عن سبب قلة انتشار مفهوم حركة الوصول الحر بين أفراد المجتمع الأكاديمي بالجامعة الجزائرية، والذي يكمن في عدم دعم هذه الأخيرة لانجاهات النشر الحر والإتاحة الحرة كأوجه جديدة للاتصال العلمي.

4. أهداف الدراسة:

يهدف من خلال هذه الدراسة بشكل عام إلى التعرف على مدى اتجاه واستخدام المجتمع الأكاديمي لأدوات ومصادر الوصول الحر، كما تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية أهمها:

✓ توضيح مفهوم حركة الوصول الحر للمجتمع الأكاديمي خاصة للأساتذة من غير تخصص علم المكتبات.

✓ التعرف على وجهة نظر المجتمع الأكاديمي من الوصول الحر للمعلومات .

- ✓ التعرف على اتجاهات المجتمع الأكاديمي نحو استخدام مصادر الوصول الحر.
- ✓ التأكيد على أهمية مصادر الوصول الحر ومساهمتها في دعم حركة البحث العلمي بالنسبة للباحثين والمؤسسات الأكاديمية.

5. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المبني على التحليل، من خلال البحث في مختلف مصادر المعلومات حول موضوع الوصول الحر ومختلف اتجاهاته ومصادره وأنواعه لإتمام الجانب النظري من الدراسة، ومن جهة أخرى من خلال الوقوف على واقع اطلاع الباحثين الجزائريين على مفهوم الوصول الحر، ومدى استخدام مصادره في نشاطاتهم العلمية في الجانب التطبيقي من الدراسة. وقد شملت الدراسة أسرة هيئة التدريس لقسم العلوم الإنسانية بالمركز الجامعي سي الحواس/ بركة، والذين بلغ عددهم 13 أستاذا من ثلاث تخصصات: تاريخ، إعلام واتصال، علم المكتبات، حيث وزع عليهم استبيان الكتروني مصمم اعتمادا مقياس ليكرت الخماسي مكون من ثلاث محاور موزعة كالتالي:

❖ المحور الأول: "مدى اطلاع المجتمع الأكاديمي على حركة الوصول الحر"

وتضمن خمسة أسئلة تدور في مجملها حول مفهوم الوصول الحر ومختلف المصطلحات المتعلقة به

❖ المحور الثاني: مصادر الوصول الحر واستخدامها من طرف المجتمع الأكاديمي

وتضمن ستة أسئلة تدور في مجملها حول مفاهيم مختلفة لمصادر الوصول الحر وقد تم التركيز على دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية باعتبارها أكثر المصادر استخداما من طرف الباحثين، كونها عادة ما تنشر نتائج البحوث العلمية المحكمة، إضافة إلى أنها من مصادر المعلومات المدعمة من طرف هيئات ومؤسسات التعليم العالي.

❖ المحور الثالث: النشر ضمن آليات الوصول الحر للمعلومات:

وتضمن سبعة أسئلة تدور في مجملها حول توجه أفراد المجتمع الأكاديمي للنشر عبر الانترنت وما هي دوافع ذلك أو عوائقه، إضافة إلى معرفة سبل وأساليب هذا النشر.

ليختتم الاستبيان بسؤال مفتوح حول مقترحات أفراد العينة للمساهمة في تحفيز المجتمع الأكاديمي من أساتذة وباحثين لاعتماد آليات ومصادر الوصول الحر لنشر أعمالهم العلمية والمساهمة في تطوير حركة البحث العلمي في الجزائر.

6. حركة الوصول الحر للمعلومات: بين المفهوم والخصائص

تناولت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية مفهوم حركة الوصول الحر من عدة جوانب أهمها:

(سعادة، 2013، ص 483)¹

1. الإنتاج الفكري: وهو كل الأعمال المنشورة في مختلف أشكال وأنواع مصادر النشر.
 2. الوصول: وهو تعدد سبل وأساليب وصول وحصول المستفيد على المعلومات التي يريدها بأقل وقت وجهد.
 3. الحر: وهو الإتاحة الحرة والمفتوحة للجميع دون أي حواجز أو قيود مالية أو قانونية.
- فالوصول الحر (OA) أو "Open Access" بالانجليزية و "Accès Libre" بالفرنسية، هو من المصطلحات العلمية التي شاع استخدامها في الآونة الأخيرة في الوسط الأكاديمي، وله عدة مصطلحات مرادفة أخرى أهمها: النفاذ المشرع، النفاذ الحر، الوصول المفتوح، الوصول المجاني...
- ويذكر كل من Bjork و Turk أن حركة الوصول الحر قد ظهرت في منتصف التسعينات من القرن الماضي، بفضل التطور السريع لشبكة الانترنت وخدماتها، وقد ارتكزت في بدايتها على أن الاتصال العلمي القائم على ضرورة الاشتراك في الدوريات العلمية يقيد الوصول إلى البحوث والاستفادة من نتائجها، وان بظهور النشر الإلكتروني وانتشاره السريع في الوسط العلمي، ظهرت بالموازاة الدوريات الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت بأسلوب الوصول الحر. (يونس الشوابكة، 2009)ⁱⁱ
- فالوصول الحر هو " إتاحة الإنتاج الفكري على الخط المباشر دون مقابل، والخالي من معظم القيود ذات الصلة بحقوق التأليف والترخيص كما يعمل على إلغاء حواجز التسعير (رسوم الاشتراك في مصادر المعلومات) وحواجز الإجازة (القيود ذات الصلة بحقوق التأليف والترخيص) وذلك للإنتاج الفكري ذي الملكية الحرة وإتاحتها للإفادة العامة عند حد ادني من القيود " (Suber)ⁱⁱⁱ
- وقد عرفته مبادرة بوداباست في 14 فيفري 2002 على انه " إتاحة الإنتاج الفكري للجمهور العام، وبذلك يصبح بإمكان أي مستفيد أن يقرأ النصوص الكاملة للمقالات وينزلها وينسخها ويوزعها ويطبّعها، أو يبحث فيها أو عنها أو يستشهد بها، أو يقوم بتكشيفها أو يحولها إلى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة، أو يستخدمها لأي غرض شرعي آخر، دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الانترنت ذاتها، ولا يحد من استنساخ المقالة وتوزيعها سوى حق المؤلف في التحكم في شمولية العمل وحقه في الاعتراف به صاحباً له أو يذكر اسمه عند الاستشهاد بذلك العمل، ويمثل ذلك حقوق التأليف والنشر الوحيدة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار." (يونس الشوابكة، 2009، ص 2-3)^{iv}
- وهو التعريف الذي اعتبره معظم الباحثين الأوفى والأكثر انتشاراً. فمن هذه التعاريف وغيرها نستخلص مجموعة من خصائص الوصول الحر وهي:

- ✓ يعتمد على الإنتاج الفكري في شكله الرقمي
- ✓ الاتصال المباشر أي الإتاحة على الخط المباشر.

- ✓ الإتاحة المجانية ودون مقابل
- ✓ الإتاحة دون قيود أو شروط النشر والتأليف والترخيص
- كما يرى أنصار حركة الوصول الحر أن هذا النظام سيحقق العديد من المزايا للباحثين أهمها:
(امنة، 2014، ص 07)^v
- ✓ تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني، وتقوية الإنتاجية العلمية، وبالتالي نشر البحوث ونتائجها قبل تقادمها.
- ✓ تقوية التواصل بين الباحثين من مختلف التوجهات والأفكار والتخصصات.
- ✓ نفاذ أفضل للأدب الرمادي من خلال المستودعات الرقمية الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية والمكتبات الجامعية.
- ✓ الحفاظ الطويل المدى للإنتاج الفكري من خلال الأرشفة ذات الوصول الحر.
- ✓ مساعدة المكتبات على مواجهة التكاليف الباهظة للاشتراك في الدوريات ذات النشر التجاري
- ✓ كسر احتكار الناشرين لنشر البحث العلمي، فيصبح الحصول والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية أكثر عدلا وإنصافا (يونس ا.، 2013، ص 122)^{vi}.

7. مصادر الوصول الحر: بين المفهوم، الأهمية والأهداف

للوصول الحر عدة أدوات ومصادر، تختلف أنواعها حسب الجهة المنتجة لها واستخدامها، ومن أهمها المستودعات الرقمية، دوريات الوصول الحر، الكتب الحرة، المصادر التعليمية الحرة، البيانات الحرة، قواعد البيانات ذات الوصول الحر.... إلا أننا سنركز في دراستنا هذه على المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر باعتبارها الأكثر استخداما من طرف المجتمع الأكاديمي

1-7/ دوريات الوصول الحر:

تعرفها مبادرة بودابست على أنها: تلك الدوريات التي تمنح الحق للمستفيدين منها في الاطلاع على المقالات المنشورة بها لتحميلها ونسخها وتوزيعها وطباعتها والبحث فيها، ربطها بالنصوص الكاملة للمقالات الأخرى" (Budapest Open Access Initiative: Frequently Asked Questions)^{vii}

كما تعرف دوريات الوصول الحر على أنها: " دوريات علمية تتيح النصوص الكاملة من خلال شبكة الانترنت في شكل سهل القراءة، عن طريق إيداع المقالات فور نشرها دون أي نوع من أنواع المنع أو الحظر في واحد على الأقل من مستودعات الوصول الحر، ويُعد ذلك شكلا جديدا للاتصال العلمي (حسن، 2011)^{viii}.

وهي أيضا: " دورية الكترونية متاحة دون أي قيود أو متطلبات للاشتراك، وهي في الأساس تتاح بالكامل لأي فرد متصل بشبكة الانترنت، دون انتظار لأي عائد مادي من ورائها (السيد، 2006، ص 03).^{ix} وتعرف دوريات الوصول الحر أيضا بأنها "تلك الدوريات المحكمة التي تتاح مقالاتها بصورة الكترونية لجميع المستفيدين دون أي نفقات للإفادة منها، حيث أنها لا تعتمد على النموذج الاقتصادي المبني على الاشتراكات التجارية لأجل جني أرباح مالية (فراج، 2014، ص 52).^x وهي أيضا تلك "الدوريات التخصّصية المتاحة الكترونيا دون أي عوائق قانونية أو تقنية" (فراج، 2014، ص 53).^{xi}

من خلال التعاريف المعروضة أعلاه وغيرها من التعاريف التي جاءت في مختلف الأدبيات حول موضوع دوريات الوصول الحر نستنتج أن معظم الباحثين يركزون على أن دوريات الوصول الحر هي دوريات علمية محكمة تنشر في الشكل الإلكتروني، وهي مجانية الإتاحة والنشر دون أي قيود، كما يمكن للمستفيدين منها الاطلاع على النصوص الكاملة للبحوث والمقالات وتحميلها وطباعتها وتوزيعها... في إطار علمي وشرعي.

2-7/ المستودعات الرقمية:

تعتبر المستودعات الرقمية جزء من حركة الوصول الحر وهي مكان تخزين فيه المصادر الرقمية مختلفة المواضيع والأشكال، تسير وفقا لمنظومة معينة تحددها الجهة المنشئة لهذا المستودع، وعلى هذا الأساس نجد عدة أنواع للمستودعات الرقمية أهمها المستودعات المؤسسية أي تابعة لمؤسسة ما، أو مستودعات رقمية موضوعاتية وهي خاصة بموضوع معين أو مجال علمي محدد وتعرف أيضا على أنها مستودعات تخصصية، ومن هنا نجد تعاريف كثيرة لمصطلح المستودعات الرقمية والتي نذكر من بينها الأتي:

تعرف المستودعات الرقمية على أنها: " مخازن تحتوي على رصيد رقمي من المنشورات العلمية المتداولة في الوسط الجامعي والبحثي مكشوفة ومفهرسة بواسطة تقنية الميتاداتا" (امنة، 2014، ص 09)

xii

ويعرفها قاموس المكتبات والمعلومات المتاح على شبكة الانترنت ODLIS على أنها " مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها وبثها، وتلك المواد مثل: الأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس. وتقع مسئولية الإشراف على هذه

المواد على منظماتهم في العمل على تراكمها، وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائماً" (يوسف، 2017)^{xiii}

كما تعرف المستودعات الرقمية على أنها: " مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لمجتمعها الأكاديمي من أجل إدارة ونشر المواد الرقمية التي أنتجتها المؤسسة وأعضاء مجتمعها، بما في ذلك الحفظ طويل المدى، وكذلك قضية التنظيم والإتاحة والتوزيع (Lynch)^{xiv}

وهي أيضا "مجموعة من المواد الرقمية التي تستضيفها وتمتلكها مؤسسة ما. وبعبارة أدق، هي أرشيفات رقمية للإنتاج الفكري للأعضاء المنتسبين للمؤسسة من الأكاديميين والدارسين والباحثين والطلاب متاحة للمستخدمين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وتعد الوظيفة الأساسية للمستودع المؤسسي هي استقطاب البحوث وجميع أنواع الإنتاج الفكري الأخرى التي تصدر عن المؤسسة واختزنها، لحفظ الحياة الفكرية وبثها على أساس طويل المدى (Anbak)^{xv}

فالمستودعات الرقمية هي وسيلة لإدارة وتخزين وتوفير سبل الوصول إلى المحتوى الرقمي من المعلومات وتهدف إلى:

1. خلق رؤية عالمية للبحوث العلمية في المؤسسة.
2. تخزين مصادر المعلومات والحفاظ على غيرها من الأصول الرقمية المؤسسية، بما في ذلك المصادر غير المنشورة.
3. المحافظة على المصادر النادرة والسريعة التلف من دون حجب الوصول إليها عن الراغبين في دراستها.
4. سهولة الاستخدام، فعندما تحول الكتب وغيرها من مصادر المعلومات إلى الشكل الرقمي يمكن للمرء استرجاعها بسهولة ويسر

8. عرض النتائج وتحليلها:

اعتمدت الباحثة لإتمام الجانب الميداني من دراستها على تصميم استبيان الكتروني بمقياس

ليكرت الخماسي على الموقع

https://docs.google.com/forms/d/1xgUxnjHwtt6x_vlzw0Vh5Vpb50NaY2PeaPjdia8Eu2Q/edit، موجه

لأعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم الإنسانية بالمركز الجامعي سي الحواس/ بركة والذين يبلغ عددهم

13 أستاذ تتنوع تخصصاتهم بين تاريخ، مكتبات، وإعلام واتصال، وقد تم استرجاع الاستبيانات بنسبة

100%.

وقد تم تفرغ الاستبيان وتحليل بياناته باستخدام برنامج SPSS، واستخراج المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري قصد ضبط نتائج الاستبيان والدقة في التحليل والتعليق على النتائج. ولحساب المتوسط الحسابي المرجح، تم توزيع الأوزان النسبية (المعاملات) لكل بديل من عبارات سلم التقييم على مقياس ليكرت الخماسي حيث تم اختيار أكبر قيمة مقابل عبارة "موافق بشدة" باعتبارها أكثر الاقتراحات إيجاباً بالنسبة لسلم التقييم، وذلك حسب ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 01: الأوزان المناسبة لكل بديل من عبارات التقييم على مقياس ليكرت الخماسي

الأوزان/ المعاملات	5	4	3	2	1
سلم التقييم	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في هذه الدراسة، تم حساب المدى بطرح أقل قيمة في المقياس (01) من أكبر قيمة وهي (05) كالآتي: (4=1-5)، ومن ثم تقسيم النتيجة المحصل عليها على أكبر قيمة للمقياس (05) للحصول على طول الخلية كالآتي: (4 ÷ 5 = 0.80)، وللحصول على مجال كل تعليق على العبارات المقترحة يتم إضافة القيمة المحصل عليها (0.80) إلى أقل قيمة في المقياس وهي (01) لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وذلك لتسهيل التحليل والحصول على تفسير دقيق ومعبر من خلال تحديد المجال الذي يقع فيه المتوسط الحسابي، حسب الجدول التالي:

جدول رقم 02: قيم المتوسط الحسابي المرجح بمجال الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي .

التعليق	المجال
غير موافق على الإطلاق	[01 – 1.8]
غير موافق	[1.8 – 2.6]
محايد	[2.6 – 3.4]
موافق	[3.4 – 4.2]
موافق بشدة	[4.2 – 5.0]

1-8/ البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة:

يوضح الجدول(03) الموالى توزيع أفراد العينة من الهيئة التدريسية بقسم العلوم الإنسانية بالمركز الجامعي سي الحواس/ بركة حسب بياناتهم الديموغرافية :

الجدول رقم 03 : البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة :

النسبة	التكرار	المتغيرات الديموغرافية
المؤهل العلمي		
53.84%	07	دكتوراه علوم
38.46%	05	دكتوراه ل م د
7.70%	01	ماجستير
100%	13	المجموع
الرتبة		
00%	00	أستاذ تعليم عالي
23.07%	03	أستاذ محاضر أ
53.86%	07	أستاذ محاضر ب
23.07%	03	أستاذ مساعد
100%	13	المجموع
التخصص		
61.53%	08	تاريخ
15.40%	02	علم المكتبات
23.07%	03	إعلام واتصال
100%	13	المجموع

2-8/ تحليل بيانات المحور الأول: مدى اطلاع المجتمع الأكاديمي على حركة الوصول الحر
اندرج تحت هذا المحور خمسة أسئلة تدور في مجملها حول مفهوم الوصول الحر ومختلف
المصطلحات المتعلقة به.

1-2-8/ مدى اعتماد أفراد العينة على شبكة الانترنت في نشاطهم العلمي:
الغرض من هذا السؤال هو معرفة درجة اعتماد المجتمع الأكاديمي على شبكة الانترنت في البحث
عن المعلومات ومصادرها وكذلك معرفة أسباب ذلك.

الجدول رقم 04: يبين مدى اعتماد أفراد العينة على شبكة الانترنت في نشاطهم العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار	العبارة
			1	2	3	4	5		
			غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة %	
0.48	4.69	13	00	00	00	04	09	التكرار	للبحث عن المعلومات الجديدة في مجالي البحثي وتحسينها
		100	00	00	00	30.7	69.3	%	
0.77	4.46	13	00	00	02	03	08	التكرار	طبيعة تخصصي العلمي
		100	00	00	15.3	23.1	61.5	%	
0.86	4.38	13	00	00	03	02	08	التكرار	للتثقيف ومطالعة المستجدات العالمية
		100	00	00	23.1	15.3	61.5	%	
0.66	4.53	13	00	00	01	04	08	التكرار	لإمكانية إيجاد مصادر معلومات قد يتعذر الحصول عليها في الشكل الورقي التقليدي
		100	00	00	7.7	30.8	61.5	%	
0.98	3.84	13	00	01	04	04	04	التكرار	عدم محدودية مجالات البحث ومجانبة المعلومات ومصادرهما
		100	00	7.7	30.8	30.8	30.8	%	
0.66	4.61	13	00	00	01	05	07	التكرار	نشر أعمالهم وبحوثهم في بعض المجالات العلمية الالكترونية
		100	00	00	7.7	38.5	53.9	%	
0.96	4.38	13	00	01	01	03	08	التكرار	سهولة البحث عن المعلومات والحصول عليها في أي وقت
		100	00	7.7	7.7	23.1	61.5	%	

من خلال قراءتنا للجدول 04 أعلاه نلاحظ أن البحث عن المعلومات الجديدة وتحسينها هي أكثر دوافع استخدام شبكة الانترنت من طرف أفراد العينة بمتوسط حسابي قيمته 4.69 المحصور في المجال [4.2-5.0] الدال على الموافقة بشدة، وقيمة الانحراف المعياري 0.48 الدال على عدم تشتت إجابات أفراد العينة، وهذا دليل على حرص المجتمع الأكاديمي على البحث الذاتي والمستمر قصد تحسين معلوماتهم وتطوير مكتسباتهم العلمية ومن ثم تطوير مستوى بحوثهم والمعلومات التي يقدمونها لطلبتهم في إطار المقاييس التي يدرسونها. تليها في ذلك دافع نشر أعمالهم وبحوثهم في بعض المجالات العلمية الالكترونية، وهذا دليل على إن أفراد العينة يشجعون عملية نشر الأبحاث للاستفادة العامة وهي من مبادئ حركة

الوصول الحر، كما أكد أفراد العينة بالموافقة بشدة على أن دافع إمكانية إيجاد مصادر معلومات قد يتعذر الحصول عليها في الشكل الورقي التقليدي بدلالة المتوسط حسابي المقدّر ب 4.53 المحصور في المجال [4.2-5.0]، فهو أيضا من أهم أسباب استخدامهم لشبكة الانترنت، لأن عالم النشر الالكتروني اليوم قد قدم الكثير للباحثين والمؤلفين على حد السواء من حيث سهولة وسرعة النشر والإتاحة وبالتالي جودة البحوث ونتائجها، الشيء الذي تفتقده مصادر المعلومات الورقية التي تتطلب مدة زمنية طويلة في نشرها. تليها في ذلك سهولة البحث عن المعلومات والحصول عليها في أي وقت، و للتثقيف ومطالعة المستجدات العالمية، و عدم محدودية مجالات البحث ومجانبة المعلومات ومصادرهما على التوالي .

2-2-8/ دراية أفراد العينة بحركة الوصول الحر: نسعى من وراء هذا السؤال إلى معرفة ما إذا

كان أفراد العينة على دراية ومعرفة بحركة الوصول الحر

الجدول رقم 05: يبين دراية أفراد العينة بحركة الوصول الحر

النسبة	التكرار	
84.61%	11	نعم
15.39%	02	لا
100%	13	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة ما نسبته 84.61% كانوا على دراية بمفهوم الوصول الحر، وهذا دليل على مواكبتهم للتطورات الحاصلة في مجال البحث والنشر العلمي وكذلك التواصل العلمي.

3-2-8/ المصادر التي ساعدت أفراد العينة على معرفة حركة الوصول الحر:

نتعرف من خلال هذا السؤال على مختلف المصادر التي ساهمت في تعرف أفراد العينة على حركة

الوصول ومختلف المفاهيم المتعلقة بها.

استخدام مصادر الوصول الحر من طرف أفراد المجتمع الأكاديمي:
دراسة ميدانية مع أساتذة قسم العلوم الإنسانية بالمركز الجامعي سي الحواس – بركة.

الجدول رقم 06: يبين مصادر دراية أفراد العينة بحركة الوصول الحر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار	العبارة
			1	2	3	4	5	النسبة %	
			غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
1.18	3.69	13	00	03	02	04	04	التكرار	من خلال تصفحك لمواقع الانترنت
		100	00	23.1	15.3	30.8	30.8	%	
1.15	04	13	00	02	02	03	06	التكرار	من بعض الزملاء في التخصص
		100	00	15.3	15.3	23.1	46.3	%	
1.18	3.69	13	00	03	02	04	04	التكرار	من مواقع المكتبات التي تتصفحها
		100	00	23.1	15.3	30.8	30.8	%	
1.32	3.38	13	00	05	02	02	04	التكرار	من خلال تلقى دعوة لأحد النشاطات العلمية أو المؤتمرات حول الوصول الحر
		100	00	38.5	15.3	15.3	30.8	%	

يتبين من الجدول 06 أن أهم مصدر تعرف من خلاله أفراد العينة على حركة الوصول الحر هو بعض الزملاء في التخصص بدلالة المتوسط الحسابي المقدر ب 04 والدال على الموافقة، إلا أن قيمة الانحراف المعياري 1.15 تدل على تشتت إجابات أفراد العينة، حيث أجاب ما نسبته 15.3% بمحايد وغير موافق، هذه الفئة التي اعتبرت مصادر أخرى أكثر أهمية بالنسبة لها لتعريفها بحركة الوصول الحر كتصفح لبعض المواقع الالكترونية أو مواقع خاصة ببعض المكتبات، التي قدمت معلومات أو نشاطات وتظاهرات حول حركة الوصول الحر. كما أن قيمة المتوسط الحسابي المقابل لعبارة "من خلال تلقى دعوة لأحد النشاطات العلمية أو المؤتمرات حول الوصول الحر" بقيمة 3.38 تدل على حياد أفراد العينة في الإجابة عن هذه العبارة، باعتبار أن الملتقيات العلمية والمؤتمرات عموماً ما تقدم الهيئات المنظمة لها إعلاناً عن انعقادها وتنتظر استقبال طلبات المشاركة من الباحثين وقل ما تخصص دعوات مشاركة لأساتذة معينين.

4-2-8/ مفهوم الوصول الحر للمعلومات: من خلال هذا السؤال قمنا بعرض بعض التعاريف الخاصة بالوصول الحر التي جاءت في مختلف الأدبيات حول الموضوع، وأردنا معرفة وجهة نظر أفراد العينة منها، للتمكن من رسم صورة واضحة حول مفهوم الوصول الحر لدى أفراد العينة. الجدول رقم 07: يبين المفهوم الشخصي لأفراد العينة لحركة الوصول الحر:

الاتصاف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار	العبارة
			1	2	3	4	5	النسبة %	
			غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
0.91	04	13	00	01	02	06	04	التكرار	إتاحة البحوث العلمية ونتائجها عبر شبكة الانترنت مجاناً ودون أي قيود مادية أو قانونية.
		100	00	7.7	15.3	46.2	30.8	%	
0.65	4.38	13	00	00	01	06	06	التكرار	هو إمكانية حصول الجميع على المعلومات ومصادرها بصورة مجانية، مباشرة ودائمة على الخط المباشر، مع إمكانية تحميلها ونسخها وتوزيعها ... أو استعمالها لأي غرض شرعي مع احترام حقوق المؤلف.
		100	00	00	7.7	46.2	46.2	%	
0.83	4.23	13	00	00	03	04	06	التكرار	هو جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاحاً عالمياً عبر الانترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر ويتاح الوصول إليها مجاناً.
		100	00	00	23.1	30.8	46.2	%	
0.89	3.84	13	00	01	03	06	03	التكرار	هو إتاحة الإنتاج الفكري على الخط المباشر دون مقابل، كما يعمل على إلغاء حواجز التسعير، والإجازة وذلك للإنتاج الفكري ذي الملكية الحرة.
		100	00	7.7	23.1	46.2	23.1	%	
0.75	4.30	13	00	00	02	05	06	التكرار	هو تمكن الباحث من قراءة أي بحث علمي على الانترنت، ونسخه وطبعته وتحميله.... لأغراض غير تجارية وبالمجان ودون قيود
		100	00	00	15.3	38.5	46.2	%	
0.83	3.76	13	00	01	03	07	02	التكرار	هو إتاحة الإنتاج الفكري للجمهور العام، بالنص الكامل ليتصرف بحرية ودون أية قيود مالية أو قانونية في التعامل معها على أن يكون ذلك بطريقة شرعية
		100	00	7.7	23.1	53.9	15.3	%	

إن إمكانية حصول الجميع على المعلومات ومصادرها بصورة مجانية، مباشرة ودائمة على الخط المباشر، مع إمكانية تحميلها ونسخها وتوزيعها ... أو استعمالها لأي غرض شرعي مع احترام حقوق المؤلف، هو أكثر التعاريف التي سجلنا ميول أفراد العينة إليها حسب بيانات الجدول 07 أعلاه، وذلك بقيمة المتوسط الحسابي المقدرة ب 4.38 الدال على الموافقة بشدة، يليه في ذلك أن الوصول الحر هو تمكن الباحث من قراءة أي بحث علمي على الانترنت، ونسخه وطباعته وتحميله.... لأغراض غير تجارية وبالمجان ودون قيود بمتوسط حسابي قسمته 4.30 المحصور في المجال [4.2-5.0] والدال على الموافقة بشدة، كما أن قيمة الانحراف المعياري 0.75 تدل على توافق إجابات أفراد العينة وعدم تشتتها.

كما وافق بشدة ما نسبته 46.2% و 30.8% بالموافقة من أفراد العينة على أن الوصول الحر هو جعل المحتوى المعلوماتي حرا ومتاحا عالميا عبر الانترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر ويتاح الوصول إليها مجانا، في حين تحفظ ما نسبته 23.1% من أفراد العينة من الإجابة على هذه العبارة.

أما أن الوصول الحر هو "إتاحة البحوث العلمية ونتائجها عبر شبكة الانترنت مجانا ودون أي قيود مادية أو قانونية" وانه " إتاحة الإنتاج الفكري على الخط المباشر دون مقابل، كما يعمل على إلغاء حواجز التسعير، والإجازة وذلك للإنتاج الفكري ذي الملكية الحرة" أو انه " إتاحة الإنتاج الفكري للجمهور العام، بالنص الكامل ليتصرف بحرية ودون أية قيود مالية أو قانونية في التعامل معها على أن يكون ذلك بطريقة شرعية" فقد حضيت هذه التعاريف بالموافقة من طرف أفراد العينة بمتوسطات حسابية محصورة في مجال الموافقة [3.4-4.2].

من خلال تحليل وقراءة بيانات الجدول 07 أعلاه يتبين لنا أن أفراد العينة يركزون بالدرجة الأولى على مجانية الوصول إلى المعلومات في تعريف الوصول الحر ثم بعد ذلك حرية هذا الوصول، وبالتالي نستخلص أن مفهوم الوصول الحر من وجهة نظر أفراد العينة هو " نشر وإتاحة الإنتاج الفكري مجانا للجميع، مع حرية التصرف في استخدامه دون أي قيود في حدود الشرعية العلمية."

8-2-5/ المصطلحات المرتبطة بالوصول الحر والمعروفة من طرف أفراد العينة:

للوصول الحر مترادفات عديدة وردت في مختلف الدراسات والبحوث حول الموضوع، كما أن له الكثير من المصطلحات ذات العلاقة، فحاولنا من خلال هذا السؤال معرفة هذه المصطلحات من جهة، ومعرفة أي منها معروف من طرف أفراد العينة.

والجدول 08 أدناه يوضح إجابات أفراد العينة حول هذا السؤال:

الجدول رقم 08: يبين أي المصطلحات المرتبطة بالوصول الحر المعروفة من طرف أفراد العينة

الاتصاف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار		العبارة
			1	2	3	4	5	النسبة %	التكرار	
			غير موافق على	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
0.75	4.30	13	00	00	02	05	06	التكرار	الأرشيف المفتوح	
		100	000	00	15.3	38.5	46.2	%		
0.65	4.38	13	00	00	01	06	06	التكرار	مبادرات الوصول الحر	
		100	00	00	7.7	46.2	46.2	%		
0.91	4	13	00	00	05	03	05	التكرار	الأرشفة الذاتية	
		100	00	00	35.5	23.1	38.5	%		
0.94	3.69	13	00	00	08	01	04	التكرار	الطريق الذهبي للنشر	
		100	00	00	61.5	7.7	30.8	%		
0.94	3.69	13	00	00	08	01	04	التكرار	الطريق الأخضر للنشر	
		100	00	00	61.5	7.7	30.8	%		
0.66	4.46	13	00	00	01	05	07	التكرار	دوريات الوصول الحر	
		100	00	00	7.7	38.5	53.9	%		
0.65	4.61	13	00	00	01	03	09	التكرار	المستودعات الرقمية	
		100	00	00	7.7	23.1	69.3	%		
0.95	4.07	13	00	00	05	02	06	التكرار	دوريات النفاذ الحر	
		100	00	00	38.5	15.3	46.2	%		

تعتبر المستودعات الرقمية أكثر المصطلحات المعروفة من طرف أفراد العينة حسب ما تبينه بيانات الجدول 08 أعلاه، حيث وافق بشدة ما نسبته 69.3% من المبحوثين على معرفتهم لهذا المصطلح، وذلك اعتباراً أن الكثير من الجامعات الجزائرية اليوم تمتلك مستودعات رقمية خاصة بها، تجمع فيها منتجات مجتمعها من بحوث علمية خاصة الرسائل الجامعية. تليه في ذلك دوريات الوصول الحر بمتوسط حسابي قيمته 4.46 والدالة على الموافقة بشدة، على معرفة أفراد العينة لمصطلح دوريات

الوصول الحر، وهذا ربما عائد بالدرجة الأولى إلى وجود البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP والتي أصبحت معروفة ومستخدمة في الوسط الأكاديمي بالجامعة الجزائرية وهي إحدى أوجه إتاحة دوريات الوصول الحر.

لتأتي بعد ذلك مبادرات الوصول الحر بمتوسط حسابي قيمته 4.38 تدل على الموافقة بشدة، لتلها بعد ذلك دوريات النفاذ الحر والأرشفة الذاتية على التوالي.

والملفت للانتباه من خلال بيانات الجدول 08 أعلاه أن ما نسبته 61.5% من أفراد العينة أجاب بالحياد عن مصطلحي الطريق الأخضر والطريق الذهبي للنشر وهما طرق الوصول الحر للمعلومات، ما يدل على جهلهم بالمصطلحين بالرغم من أن المصطلحين هما مرادفين دالين على مصطلح دوريات الوصول الحر وطريقة النشر بها.

حيث يدل الطريق الذهبي على النشر في دوريات علمية الكترونية محكمة مجانية ولا تهدف للربح المادي، متاحة على الخط المباشر للاستفادة العامة.

أما الطريق الأخضر فهو إتاحة الدوريات القائمة على الريح المادي لمقالاتها في مستودعات رقمية متاحة للعامة على الخط المباشر، أي أن المؤلف هنا يدفع مقابل نشر بحثه لكن الدورية تتيحه للمستفيد النهائي مجانا، وهذا ما اعتبره أنصار حركة الوصول الحر منافيا لمبدئها التي تقتضي المجانية التامة للنشر والإتاحة بالنسبة للمؤلف والمستفيد على حد سواء.

8-2-6/ بعض المصطلحات المتعلقة بالوصول الحر التي يعرفها أفراد العينة:

كما سبق ذكره أن للوصول الحر عدة مترادفات ومصطلحات دالة، تم ذكر البعض منها في السؤال الخامس من المحور الأول، إلا أننا أتحننا المجال لأفراد العينة من خلال هذا السؤال المفتوح الاختياري، لإضافة المصطلحات التي يعرفونها ولها علاقة بالوصول الحر، فسجلنا إجابة واحدة قدمت من احد أساتذة علم المكتبات وهي:

مبادرة الأرشيفات المفتوحة " OAI " (Open Archives Initiative) : وهي " محاولة لبناء إطار من العمل المشترك بين المستودعات الرقمية لخفض الحواجز فيما بينها، بحيث تسمح لمقدمي خدمات البحث بالمستودعات الرقمية من تقديم قيم مضافة لعملية البحث، وقد شاركت المبادرة في تطوير الإطار القني وبصفة خاصة التشغيل البيئي لتعزيز الوصول إلى أرشيفات مسودات المقالات العلمية، بما يعمل على دعم الاتصال العلمي، و تسهيل عملية البحث والاسترجاع الفعال للمحتوى الإلكتروني بها" (جمال)^{xvi}

8-3/ تحليل بيانات المحور الثاني: مصادر الوصول الحر واستخدامها من طرف المجتمع الأكاديمي: وتضمن ستة أسئلة تدور في مجملها حول مفاهيم مختلفة لمصادر الوصول الحر وقد تم التركيز على دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية

8-3-1/ مصادر الوصول الحر المعروفة من طرف أفراد العينة: قبل التطرق لمصادر الحر المعنية بالدراسة، قمنا بطرح هذا السؤال على أفراد العينة قصد معرفة أي مصادر الوصول الحر التي يعرفونها أو يستخدمونها، فسجلنا بعض الإجابات والتي نوجزها في الآتي:

✓ الطريق الذهبي والأخضر والذي سبق تعريفها في السؤال رقم 05 من المحور الأول.
✓ **BioMed Central (BMC)**: وهو من أكبر الناشرين العلميين في مجال الوصول الحر، مقره بالمملكة المتحدة، تم تأسيسه سنة 1999 حيث ينشر حوالي 250 مجلة علمية متاحة على الخط المباشر، في التخصصات التكنولوجية والطبية. (BIOMED CENTRAL)^{xvii}

✓ البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST): (Portail National de Signalement des Thèses) تعمل البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات كوسيلة لدعم الإنتاج العلمي الوطني فيما يخص الأطروحات، وفقا لأحكام القرار رقم 153 ل 14 مايو 2012 والمتعلق بإنشاء الملف المركزي لتخزين الأطروحات و توضيح كيفية إثراء و الاستفادة منه، وهي وسيلة شاملة للوصول إلى الإنتاج العلمي للباحثين فيما يخص الأطروحات، تشمل البوابة كل مراحل إعداد الأطروحة: منذ اقتراح موضوع الأطروحة، إشعاره وإلى غاية نشر الأطروحة (موقع البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات)^{xviii}.

✓ البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP: وهي بوابة تضم المجلات العلمية الجزائرية في كل التخصصات وهي تابعة لمركز الإعلام العلمي والتقني CERIST، هدفها هيكلة وتنظيم المجلات وعملية النشر العلمي بالجزائر من اجل تصنيفها وفق معايير سليمة قصد ضمان الجودة العلمية للبحوث وسهولة وصول المستفيدين للمقالات المنشورة عليها.

✓ دليل دوريات الوصول الحر (Directory of Open Access Journals DOAJ): وهو فهرس قواعد البيانات على الخط المباشر للدوريات العلمية المجانية ذات النص الكامل، مضبوطة الجودة العلمية، تمت إتاحتها من طرف "جامعة لوند" السويدية سنة 2002، تدعينا لحركة الوصول الحر، يمول الدليل من طرف عدة هيئات أخرى (نابتي و واخرون، 2013).^{xix}

✓ دليل مستودعات الوصول الحر (Directory of Open access Repository (DOAR): يعد دليل مستودعات الوصول الحر من أكبر الأدلة التي تحصر المستودعات الأكاديمية وتنظمها، سواء كانت مؤسسية أو موضوعية أو تمولها مؤسسة بحثية، كما أنه يسهل الوصول لهذه المستودعات من

خلال تقديم قوائم إلى مقدمي الخدمات مما يزيد من عملية الإتاحة والاستخدام لمحتوى المستودعات، كما أنه لا يقتصر على حصر المستودعات المتوافقة بروتوكول الوصول الحر فقط، بل يصاحبها المستودعات غير المتوافقة مع هذا البروتوكول لتيسير الوصول إلى محتواها (عمر، 2011)^{xx}.

2-3-8/ مفهوم دوريات الوصول الحر:

من خلال هذا السؤال تم تقديم مجموعة من التعاريف الخاصة بدوريات الوصول الحر، قصد استخلاص تعريفها من وجهة نظر أفراد العينة.

الجدول رقم 09: يبين المفهوم الشخصي لأفراد العينة لدوريات الوصول الحر

الاتصاف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار	العبارة
			1	2	3	4	5		
			غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة %	
0.66	4.46	13	00	00	01	05	07	التكرار	مجلات علمية أكاديمية محكمة متاحة مجانا على الانترنت.
		100	00	00	7.7	38.5	53.9	%	
0.75	4.30	13	00	00	02	05	06	التكرار	مجلات علمية تسمح للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوق النشر والتأليف الخاصة بهم، وإعفاءهم من حواجز الاشتراك ورسوم التراخيص.
		100	00	00	15.3	38.5	46.2	%	
0.66	4.53	13	00	00	01	04	07	التكرار	هي دوريات تستجيب لمتطلبات الجودة الخاصة بالبحوث العلمية، تعتمد في ذلك على لجنة تصحيح وتحكيم، تعتمد على سياسة نشر واسعة ومفتوحة دون قيود للإتاحة والاستعمال
		100	00	00	7.7	30.8	53.9	%	
0.63	4.30	13	00	00	01	07	05	التكرار	هي دوريات الكترونية متاحة على الانترنت، ذات النفاذ المجاني، إضافة إلى النشر والإتاحة للجميع دون رسوم.
		100	00	00	7.7	53.9	38.5	%	

تعتبر دوريات الوصول الحر تلك الدوريات التي تستجيب لمتطلبات الجودة الخاصة بالبحوث العلمية، تعتمد في ذلك على لجنة تصحيح وتحكيم، وعلى سياسة نشر واسعة ومفتوحة دون قيود

للإتاحة والاستعمال، وهو التعريف الذي وافق عليه أفراد العينة بشدة وتوافق إجاباتهم وعدم تشتتها بدلالة الانحراف المعياري المقدر ب 0.66، يليه في ذلك تعريف دوريات الوصول الحر بأنها مجلات علمية أكاديمية محكمة متاحة مجاناً على الانترنت بمتوسط حسابي قيمته 4.46 الدال على الموافقة بشدة، ثم تليه أن دوريات الوصول الحر هي مجلات علمية تسمح للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوق النشر والتأليف الخاصة بهم، وإعفاءهم من حواجز الاشتراك ورسوم التراخيص، وهي دوريات الكترونية متاحة على الانترنت، ذات النفاذ المجاني، إضافة إلى النشر والإتاحة للجميع دون رسوم بنفس قيمة المتوسط الحسابي 4.30.

من خلال هذا التحليل نستنتج أن مفهوم دوريات الوصول الحر من وجهة نظر أفراد العينة هو أنها تلك الدوريات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت، مجانية النشر والإتاحة للجميع ودون قيود. 3-3-7 / استخدام دوريات الوصول الحر: بعد التعرف على مفهوم دوريات الوصول الحر من وجهة نظر أفراد العينة، نسعى من وراء هذا السؤال إلى معرفة مدى استخدام الأساتذة المبحوثين لهذه الدوريات في نشاطهم العلمي (البحث والنشر)

الجدول رقم 10 : يبين مدى استخدام دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة

النسبة	التكرار	
84.61%	11	نعم
15.39%	02	لا
100%	13	المجموع

بين لنا الجدول 10 أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 84.61% يستخدمون دوريات الوصول الحر، أما ما نسبته 15.39% فقد أكدوا استخدامهم لهذه الدوريات، فهذا الاستخدام راجع لوعي الأساتذة والباحثين بأهمية حركة الوصول في تقديم الإضافة للبحث العلمي، إضافة إلى حرصهم على الوصول إلى أحدث المعلومات العلمية وهو ما يميز معلومات دوريات الوصول الحر نظراً لسرعة وتيرة نشر الأبحاث عليها وبالتالي جودة نتائجها.

4-3-8 / سبب استخدام دوريات الوصول الحر: الغرض من هذا السؤال هو التأكيد على استخدام أفراد العينة لدوريات الوصول الحر من خلال توضيح الأسباب الدافعة لهذا الاستخدام.

الجدول رقم 11: يبين سبب استخدام دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار	العبارة
			1	2	3	4	5	النسبة %	
			غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
0.63	4.69	13	00	00	01	02	10	التكرار	مجانية النشر والتحميل
		100	00	00	7.7	15.3	77	%	
0.75	4.30	13	00	00	02	05	06	التكرار	سهولة الوصول إلى مختلف البحوث في مختلف الأعداد
		100	00	00	15.3	38.5	46.2	%	
0.75	4.30	13	00	00	02	05	06	التكرار	إتاحتها لبحوث حديثة وهامة في تخصصك
		100	00	00	15.3	38.5	46.2	%	
0.66	4.46	13	00	00	01	05	07	التكرار	تلبيةها لحاجاتك العلمية بصفة دائمة وفي أي وقت
		100	00	00	7.7	38.5	53.9	%	

يظهر جليا من قراءة بيانات الجدول أعلاه أن مجانية النشر والتحميل هي أسباب استخدام أفراد العينة لدوريات الوصول الحر، بدلالة قيمة المتوسط الحسابي 4.69 المحصور في مجال الموافقة بشدة [4.2-5.0]، كما تدل قيمة الانحراف المعياري على عدم تشتت إجابات المبحوثين، حيث تم تسجيل ما نسبته 77% بموافق بشدة و 15.3% بموافق. كما أن ديمومة توفر وإتاحة هذه الدوريات هو أيضا من أهم أسباب استخدامها من طرف المبحوثين، فهي خاصة مهمة جدا لتوفير المعلومات متى ما احتاجها الباحث مما يوفر عليه الوقت والجهد، وتلبية حاجاته العلمية متى وكيفما شاء.

إضافة إلى أن سهولة الوصول إلى مختلف البحوث في مختلف الأعداد، وإتاحتها لبحوث حديثة وهامة في مختلف التخصصات العلمية هي أيضا من الأسباب الدافعة لاستخدام أفراد العينة لدوريات الوصول الحر، فهي دوريات متاحة في كل وقت وهي سهلة الاستخدام وسلسلة البحث عن المقالات المنشورة بها.

8-3-5/ مفهوم المستودعات الرقمية:

من خلال هذا السؤال قمنا بتقديم تعاريف مختلفة للمستودعات الرقمية والتي من خلالها يمكن استخلاص مفهوم المستودعات الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة.

الجدول رقم 12: يبين المفهوم الشخصي لأفراد العينة للمستودعات الرقمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار	العبارة
			1	2	3	4	5	النسبة %	
			غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
0.95	3.92	13	00	01	03	05	04	التكرار	هو مرفق لتخزين وصياغة المعلومات الرقمية بمختلف أنواعها (تسجيلات صوتية، نصوص، صور....) في شكل يسهل الوصول إليها
		100	00	7.7	23.1	38.5	30.8	%	
0.68	4.15	13	00	00	02	07	04	التكرار	عبارة عن قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت لحفظ مختلف المواد الرقمية العلمية، تمتاز بديمومة الإتاحة ومفتوحة
		100	00	00	15.3	53.9	30.8	%	
0.76	4.61	13	00	00	02	01	10	التكرار	هو مستودع ينشأ من طرف مؤسسة أكاديمية معينة، هدفه تجميع وحفظ المخرجات الفكرية للمؤسسة في الشكل الرقمي.
		100	00	00	15.3	7.7	77	%	
0.75	3.92	13	00	00	04	06	03	التكرار	هي مستودعات أو خزانات لأرشفة الوثائق العلمية الالكترونية، ذات النفاذ المفتوح وحرية ومجانية الإتاحة
		100	00	00	30.8	46.2	23.1	%	
0.75	4.07	13	00	00	03	06	04	التكرار	هو مجموعة من الخدمات تقدمها المؤسسة العلمية لمجتمعها الأكاديمي، قصد إدارة ونشر وإتاحة المواد الرقمية التي أنتجتها المؤسسة ومجتمعها، على أن يكون هناك التزاما تنظيميا للإشراف على تنظيم وإتاحة أو توزيع هذه المواد الرقمية.
		100	00	00	23.1	46.2	30.8	%	

يعتبر أفراد العينة أن اقرب تعريف للمستودعات الرقمية من وجهة نظرهم هو انه: مستودع ينشأ من طرف مؤسسة أكاديمية معينة، هدفه تجميع وحفظ المخرجات الفكرية للمؤسسة في الشكل الرقمي

بدلالة المتوسط الحسابي المقدر ب 4.61 والدال على الموافقة بشدة، إضافة إلى اعتبار أن المستودعات الرقمية هي عبارة عن قاعدة بيانات على شبكة الانترنت لحفظ مختلف المواد الرقمية العلمية، تمتاز بديمومة الإتاحة ومفتوحة هو أيضا من بين التعاريف التي أجاب عليه أفراد العينة بالموافقة بنسبة 53.9%.

تعتبر أيضا المستودعات الرقمية هي تلك الخدمات التي تقدمها المؤسسات العلمية في إطار إدارة المواد الرقمية المنتجة من طرف مجتمعيها، وتحمل مسؤولية الإشراف عليها، لتأتي بعد ذلك فكرة اعتبار المستودعات الرقمية خزانات الكترونية لجمع وأرشفة الوثائق الرقمية وإتاحتها بشكل مجاني للمستفيدين.

من هنا نستخلص أن المستودعات الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة هي " تلك المستودعات المنشأة من طرف المؤسسة الأكاديمية، بغرض جمع وأرشفة أعمال مجتمعيها في صورة رقمية، إضافة إلى إشرافها على تنظيمها وإتاحتها للمستفيد النهائي بطريقة مجانية" وهذا كما سبق ذكره سابقا بسبب اطلاع أفراد العينة على المستودعات الرقمية التابعة لبعض الجامعات الجزائرية وهذا ما جعلهم يربطون مفهومها بالتسيير المؤسسي التابع للجامعة".

6-3-8 / المستودعات الرقمية المعروفة من طرف أفراد العينة: بعد التعرف على مفهوم المستودعات الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة تم طرح هذا السؤال المفتوح لمنحهم الفرصة في ذكر المستودعات الرقمية التي يعرفون أو استفادوا من خدماتها، فكانت إجاباتهم كالآتي:

✓ **Dspace**: وهو حزمة برمجية لإدارة المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر تحديدا تستخدم لإنشاء مستودعات الوصول الحر لنشر المحتوى الرقمي الأكاديمي أو المؤسساتي. يتشابه DSpace إلى حد ما مع أنظمة إدارة المحتوى، وأنظمة إدارة الوثائق.

✓ المستودعات المؤسسية / المستودعات المتخصصة / مستودعات الناشر / مستودعات التراث الثقافي / المستودعات المخلوطة / المستودعات الوطنية والدولية ... وهي كلها من أنواع المستودعات الرقمية حيث يدل اسم كل منها على نوعه، فمثلا المستودعات المؤسسية هي تلك المستودعات الرقمية التابعة لمؤسسة ما، يجمع فيها منتوج هذه المؤسسة.

✓ المستودعات الرقمية لمختلف الجامعات الجزائرية وهي مستودعات تابعة لمختلف الجامعات الجزائرية غالبا ما تكون خاصة بالرسائل الجامعية المنتجة من طرف تلك الجامعة مثل الفضاء الرقمي لجامعة البويرة، الأرشيف المفتوح لجامعة محمد بوقرة بومرداس، مستودع جامعة بسكرة....

✓ المستودع البحثي العماني "شعاع": وهو مستودع اليكتروني يضم أكثر من 5000 رسالة ماجستير ودكتوراه بالنص الكامل، مئات المقالات العلمية المحكمة، تقارير وإحصائيات.... وهو تابع لجامعة السلطان قابوس، حيث يهدف المشروع إلى خدمة البحث العلمي والتعليم العماني والعالمي من خلال تحقيق التميز نحو بحث علمي مفتوح المعرفة للجميع.

✓ المكتبة الرقمية مكتبة قطر الوطنية - المكتبة الرقمية للمكتبة الوطنية الفرنسية Gallica ، مكتبة الكونغرس الأمريكي باعتبار أن المستودع الرقمي هو وجه من أوجه المكتبات الرقمية.

✓ ArchivAlg: وهو مستودع مؤسسي للأرشيف المفتوح الخاص بالإنتاج العلمي لمركز بحث الإعلام العلمي والتقني CERIST، تم إنشاؤه في جويلية 2006.

4-8/ تحليل بيانات المحور الثالث: النشر ضمن آليات الوصول الحر للمعلومات:

وتضمن سبعة أسئلة تدور في مجملها حول توجه أفراد المجتمع الأكاديمي للنشر عبر الانترنت وما هي دوافع ذلك أو عوائقه، إضافة إلى معرفة سبل وأساليب هذا النشر.

4-8/1/ نشر وإتاحة الأعمال العلمية على شبكة الانترنت: نسعى من خلال هذا السؤال إلى معرفة

مدى نشر أفراد العينة لبحوثهم على شبكة الانترنت.

الجدول رقم 13: يبين نشر وإتاحة الأعمال العلمية على شبكة الانترنت من طرف أفراد العينة:

النسبة	التكرار	
92.30%	12	نعم
7.70%	01	لا
100%	13	المجموع

أكد أفراد العينة بنسبة 92.30% أنهم يقومون بنشر أعمالهم على شبكة الانترنت حسب بيانات الجدول 13 أعلاه، وهذا ما يتوافق مع إجاباتهم على السؤال الأول من المحور الأول من خلال تأكيدهم على اعتمادهم لشبكة الانترنت من خلال نشر أعمالهم وبحثهم في بعض المجلات الالكترونية.

4-8/2/ دوافع نشر الأعمال العلمية على شبكة الانترنت: بعد التأكد من أن أفراد العينة

يقومون بنشر أعمالهم على شبكة الانترنت، أردنا معرفة الأسباب والدوافع التي ساهمت في اعتمادهم على أسلوب النشر وإتاحة الالكترونية لأعمالهم، وكانت إجاباتهم حسب بيانات الجدول الموالي:

استخدام مصادر الوصول الحر من طرف أفراد المجتمع الأكاديمي:
دراسة ميدانية مع أساتذة قسم العلوم الإنسانية بالمركز الجامعي سي الحواس – بركة.

الجدول رقم 14: يبين دوافع نشر وإتاحة الأعمال العلمية على شبكة الانترنت من طرف أفراد العينة:

التكرار	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					النسبة %	العبارة		
	1	2	3	4	5				
	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
0.75	4.30	13	00	00	02	05	06	التكرار	المبادرة الشخصية في خدمة البحث العلمي
		100	00	00	15.3	38.5	46.2	%	
0.63	4.30	13	00	00	01	07	05	التكرار	المشاركة في النشاطات العلمية
		100	00	00	7.7	53.9	38.5	%	
0.65	4.38	13	00	00	01	06	06	التكرار	إثراء السيرة الذاتية قصد الترقية المهنية والأكاديمية
		100	00	00	7.7	46.2	46.2	%	
0.59	4.23	13	00	00	01	08	04	التكرار	مساعدة الباحثين على إيجاد مادة علمية مجانية تفيدهم في بحوثهم
		100	00	00	7.7	61.5	30.8	%	

إن أول دافع لنشر أفراد العينة لأبحاثهم على شبكة الانترنت كان من أجل إثراء السيرة الذاتية قصد الترقية المهنية والأكاديمية بمتوسط حسابي 4.23 يدل على الموافقة بشدة، وهذا أمر بديهي، لأن منظومة التعليم العالي عموماً تولي أهمية كبيرة لحجم وثقل السيرة الذاتية للأستاذ وتعتبر شرط أساسي في كل الترقيات المهنية والأكاديمية، لتأتي بعد ذلك المشاركة في النشاطات العلمية والمبادرة الشخصية في خدمة البحث العلمي، فالنشر عبر الانترنت من شأنه تحديد وجهة الباحث العلمية، وبالتالي الاستفادة من خدمات عديدة مثل إبلاغه بالنشاطات العلمية المقامة حول موضوع اهتمامه أو تخصصه للمشاركة بها، كذلك خدمة البحث العلمي من خلال تقديم إنتاج علمي متنوع وحديث ومجاني متاح للاستفادة العامة، لمساعدة الباحثين على إيجاد مادة علمية مجانية تفيدهم في بحوثهم وهو الدافع الذي عبر عليه أفراد العينة بالموافقة بنسبة 61.5% وبمتوسط حسابي قيمته 4.23 .

3-4-8/ البحوث التي تنشر على شبكة الانترنت من طرف المجتمع الأكاديمي:

في هذا السؤال أردنا التركيز على طبيعة البحوث التي يقوم أفراد العينة بنشرها على شبكة الانترنت. فكانت إجاباتهم حسب ما يأتي في الجدول 15 الموالي:

الجدول رقم 15: يبين أنواع البحوث المنشورة على شبكة الانترنت من طرف أفراد العينة:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار	العبارة
			1	2	3	4	5	النسبة %	
			غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
1.12	2.46	13	02	07	00	04	00	التكرار	مسودات البحوث
		100	7.7	38.5	7.7	46.2	00	%	
0.98	3.84	13	00	02	01	07	03	التكرار	بحوثكم المنشورة
		100	00	15.3	7.7	53.9	23.1	%	
0.59	4.23	13	00	00	01	08	04	التكرار	أعمالكم العلمية في المؤتمرات والملتقيات
		100	00	00	7.7	61.5	30.8	%	
0.77	2.53	13	00	08	03	02	00	التكرار	كتب
		100	00	61.5	23.1	15.3	00	%	
0.85	2.69	13	00	07	03	03	00	التكرار	فصول من كتب
		100	00	53.9	23.1	23.1	00	%	
0.80	3.84	13	00	01	02	08	02	التكرار	رسائلكم الجامعية
		100	00	7.7	15.3	61.5	15.3	%	
0.50	4.38	13	00	00	00	08	05	التكرار	محاضرات ودروس
		100	00	00	00	61.5	38.5	%	

أبدى أفراد العينة موافقتهم على نشر المحاضرات والدروس على شبكة الانترنت بنسبة 61.5% موافق و 38.5% لموافق بشدة أي ما نسبته 100% للموافقة، وهذا راجع من جهة لإتاحة المادة العملية

لمختلف البرامج الأكاديمية للطلبة من خلال عدة سبل مثل مواقع الجامعة أو المعاهد والأقسام وحتى المكتبة ... ومن جهة أخرى لانتهاج الجامعة الجزائرية لمنظومة التعليم الإلكتروني وإجبار الأساتذة على وضع دعائمهم البيداغوجية على مختلف منصات التعليم الإلكتروني المعتمدة بها مثل منصة Moodle و Easyclass.

إضافة إلى موافقتهم على نشرهم أعمالهم العلمية الخاصة بالمؤتمرات والملتقيات أو موافقتهم على نشرها من طرف الجهات المنظمة، وكان ذلك بمتوسط حسابي قدر ب 4.23، إضافة إلى موافقتهم على نشر رسائلهم الجامعية وبحوثهم ومقالاتهم المنشورة.

إلا أن أفراد العينة ابدوا عدم موافقتهم على نشر مسودات بحوثهم بمتوسط حسابي قيمته 2.46 المحصور في المجال [1.8-2.6] الدال على عدم الموافقة، وذلك تحفظا على أعمالهم قبل نشرها بصورة نهائية، إضافة إلى الكتب وهذا ربما عائد لاختيارهم الربح المادي مقابل نشر الكتاب في الشكل الورقي أو حفاظا على حقوق الملكية الفكرية نظرا للجهد المبذول في تأليف الكتب

بعد تصريح أفراد العينة بنشر أعمالهم على شبكة الانترنت، طرحنا هذا السؤال لمعرفة الفضاء الذي يقومون بنشر أبحاثهم عليه، إذا كان شخصيا أم لا، وهذا لمعرفة توجه أفراد العينة نحو الأرشفة الذاتية لأعمالهم.

الجدول رقم 16: يبين امتلاك فضاء افتراضي شخصي خاص من أفراد العينة:

النسبة	التكرار	
69.24%	09	نعم
30.76%	04	لا
100%	13	المجموع

يتضح من خلال الجدول 16 أعلاه أن ما نسبته 69.24% من أفراد العينة يمتلكون فضاء افتراضيا خاصا، وما نسبته 30.76% لا يمتلكون فضاء خاصا بهم على شبكة الانترنت.

4-8/ نوع الفضاء الافتراضي الذي يمتلكه المجتمع الأكاديمي:

أردنا من خلال هذا السؤال معرفة أي نوع من الفضاءات الشخصية يمتلكه أفراد العينة ويستخدمونه في نشر أعمالهم العلمية.

الجدول رقم 17: يبين نوع الفضاء الافتراضي الذي يمتلكه أفراد العينة:

الاتصاف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار	العبارة
			1	2	3	4	5	النسبة %	
			غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
1.19	3.38	13	00	04	03	03	03	التكرار	موقع شخصي
		100	00	30.8	23.1	23.1	23.1	%	
0.96	4.38	13	00	01	01	03	08	التكرار	صفحة أو حساب شخصي على إحدى الشبكات الاجتماعية
		100	00	7.7	7.7	23.1	61.5	%	
1.12	3.61	13	00	03	02	05	03	التكرار	صفحة أو حساب شخصي على إحدى الشبكات المهنية
		100	00	23.1	15.3	38.5	23.1	%	
1.26	3.46	13	00	05	00	05	03	التكرار	مدونة شخصية
		100	00	38.5	7.7	38.5	15.3	%	
0.50	2.38	13	00	08	05	00	00	التكرار	منتدى نقاش خاص بك (أنت مسيره)
		100	00	61.5	38.5	00	00	%	

تحتل صفحة أو حساب شخصي على احد الشبكات الاجتماعية الخيار الأول بالنسبة لأفراد العينة حسب ما نلاحظه من بيانات الجدول 17 أعلاه، وهذا راجع للرواج الكبير والاستخدامات الكثيرة لمواقع التواصل الاجتماعي ومساهمة في الكثير من الأحيان في خدمة البحث العلمي، تليه بعد ذلك الشبكات المهنية بمتوسط حسابي يدل على الموافقة بقيمة 3.61، كما تم تسجيل حياذ أفراد العينة للإجابة على خيار الموقع الشخصي بمتوسط حسابي 3.38 المحصور في المجال [2.6-3.4] والبال على الحياذ، وقد يرجع هذا إلى سبب عدم تمكن الكثير من الأساتذة من تصميم موقع الكتروني خاص بهم وجعلهم بتقنيات وبرمجيات تصميم مواقع الويب، كما نلاحظ موافقة 38.5% من أفراد العينة على استخدام المدونة الشخصية في النشر على شبكة الانترنت في حين سجلنا أيضا نفس النسبة أي 38.5% من أفراد العينة ممن أجابوا برفضهم لاستخدام المدونات الشخصية كفضاءات شخصية للنشر على شبكة الانترنت، إلا أن المدونات الشخصية هي من بين تطبيقات الويب 2.0 التي قدمت حرية تعبير كبير

للجميع سواء في المجال العلمي أو غيره، ونجد على شبكة الانترنت عدة مدونات شخصية مفيدة جدا من حيث المعلومات التي ينشرها أصحابها، وبالتالي فهي فضاءات افتراضية شخصية تقدم فرصة للنشر والإتاحة والوصول المجاني للمعلومات.

4-6/ أسباب الأرشفة الذاتية: مثلما لاحظنا من خلال السؤال الرابع من المحور الأول أن

البعض من أفراد العينة يمتلكون فضاءات شخصية على شبكة الانترنت، يقومون من خلالها بالأرشفة الذاتية لأعمالهم وكذلك نشرها وإتاحتها، فمن خلال هذا السؤال أردنا معرفة الأسباب التي تدفع أفراد العينة لأرشفة أعمالهم على هذه الفضاءات وغيرها.

الجدول رقم 18: الأسباب الدافعة للأرشفة الذاتية من طرف أفراد العينة:

الاتصاف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	المجموع	الخيارات/الأوزان (المعاملات)					التكرار	العبارة
			1	2	3	4	5	النسبة %	
			غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
1.10	3.69	13	00	02	04	03	04	التكرار	اطلاع الباحثين على أبحاثي وزيادة الاستشهادات بها
		100	00	15.3	30.8	23.1	30.8	%	
0.75	4.07	13	00	00	03	06	04	التكرار	المساهمة في إثراء الإنتاج العلمي والمحتوى الرقمي العربي على شبكة الانترنت
		100	00	00	23.1	46.2	30.8	%	
0.64	4.07	13	00	00	02	08	03	التكرار	مساعدة الأساتذة والباحثين في تحضير المحاضرات والدروس والمقررات
		100	00	00	15.3	61.5	23.1	%	
0.75	4.07	13	00	00	03	06	04	التكرار	الرغبة الشخصية في تطوير تخصصي العلمي والأكاديمي
		100	00	00	23.1	46.2	30.8	%	
0.98	3.84	13	00	01	04	04	04	التكرار	بقاء أبحاثي في الفضاء الافتراضي ضمن من حفظها على الوسائط الالكترونية المختلفة
		100	00	7.7	30.8	30.8	30.8	%	
0.70	04	13	00	00	03	07	03	التكرار	النشر المجاني والحر لأعمالي الشخصية على الفضاءات الخاصة بي
		100	00	00	23.1	53.9	23.1	%	

أبدى أفراد العينة من خلال إجاباتهم المبينة من خلال بيانات الجدول 18 أعلاه أن مساعدة

الأساتذة والباحثين في تحضير المحاضرات والدروس والمقررات، و المساهمة في إثراء الإنتاج العلمي

والمحتوى الرقمي العربي على شبكة الانترنت، و الرغبة الشخصية في تطوير تخصصي العلمي والأكاديمي هي من أهم دوافع الأرشفة الذاتية بالنسبة لهم بمتوسط حسابي قيمته 4.07 والدال على الموافق بشدة، وهي نفس إجاباتهم تقريبا حول السؤال الثاني من المحور الثالث المتعلق بدوافع نشرهم لأعمالهم العلمية على شبكة الانترنت. إضافة إلى تأكيدهم على الموافقة أن من دوافع الأرشفة الذاتية هي النشر المجاني والحر للأعمال الشخصية على الفضاءات الخاصة.

إضافة موافقتهم على أن بقاء الأبحاث في الفضاء الافتراضي ضمن من حفظها على الوسائط الالكترونية المختلفة، بمتوسط حسابي قيمته 3.84، وبالتالي فالأرشفة الذاتية في الفضاء الافتراضي أو على مصادر الوصول الحر تعتبر ضمان وأمان لعدم ضياع البحوث وأسلوب للحفظ طويل المدى. كما تعتبر الأرشفة الذاتية وسيلة مساعدة لاطلاع الباحثين على الأبحاث المختلفة وزيادة الاستشهادات بها، مما يساهم في زيادة شهرة وارتقاء مكانة الأستاذ في وسطه الأكاديمي والتخصصي المحلي والعالمي، كما يعتبر ذلك إضافة نوعية في رصيده العلمي.

5-8/ مقترحات أفراد العينة لتحفيز المجتمع الأكاديمي من أساتذة وباحثين لاعتماد آليات

ومصادر الوصول الحر لنشر أعمالهم العلمية والمساهمة في تطوير حركة البحث العلمي في الجزائر: تم إدراج هذا السؤال المفتوح في نهاية الاستبيان لإتاحة الفرصة أكثر للمبحوثين للتطرق إلى النقاط التي يرونها مهمة بالنسبة لحركة الوصول ودعمها للبحث العلمي، فكانت وجهات نظرهم متنوعة تم إيجازها في النقاط التالي:

- ✓ إدراج الوصول الحر كمقياس ضمن المناهج الدراسية
- ✓ إعداد ملتقيات ودورات تكوينية حول الوصول الحر والأرشفة الذاتية خاصة في المستودعات الرقمية.
- ✓ قيام المكتبات بالتعريف بدعم حركة الوصول الحر من خلال التعريف بدوريات الوصول الحر، وإمكانية الولوج إليها من خلال نظام المكتبة.
- ✓ تكثيف عملية الإعلام والترويج حول حركة الوصول الحر على مستوى الجامعات
- ✓ ضرورة إلزام الباحثين الأكاديميين بنشر أعمالهم البحثية عبر مواقع المؤسسات العلمية
- ✓ نشر ثقافة النشر الالكتروني في الوسط الجامعي
- ✓ ضرورة قيام المكتبات الجامعية على وجه الخصوص بدور مهم وهو توعية الباحثين بأهمية الاستثمار في حركة الوصول الحر، وكذا تدريبهم على أساليب الأرشفة الذاتية لزيادة مرتبة أبحاثهم وبالتالي تنمية الهوية الرقمية الخاصة بهم.

- ✓ التكوين في المجال الرقمي، التحفيز والتشجيع، توفير الوسائل التقنية، التدفق العالي للانترنت،
- ✓ إلزامية برمجة نشاطات علمية للتعريف بحركة الوصول الحر في الوسط الأكاديمي من طرف المؤسسات العلمية الأكاديمي.

9. خاتمة:

- في ختام هذه الدراسة وبعد العرض المفصل لمجريات هذه الدراسة تم استخلاص مجموعة من النتائج نوجزها في النقاط التالية:
- ✓ بالرغم من معرفة معظم أفراد المجتمع الأكاديمي بحركة الوصول الحر، إلا أنها لم تلق رواجاً إلا في بعض التخصصات مثل تخصص المكتبات والمعلومات.
 - ✓ عدم استفادة أفراد المجتمع الأكاديمي من مصادر الوصول الحر بطريقة مثلى من حيث الاطلاع على آخر البحوث المنشورة.
 - ✓ عدم استفادة أفراد المجتمع الأكاديمي من مصادر الوصول الحر بطريقة مثلى من حيث نشر أبحاثهم وزيادة مرئيتهم، والمساهمة بذلك في ترقية المحتوى الرقمي العربي على شبكة الانترنت.
 - ✓ اقتناع معظم أفراد المجتمع الأكاديمي بأن النشر عبر مصادر الوصول الحر من شأنه إعلاء مكانتهم العلمية، إلا أنهم لا يزالوا متخوفون ومترددون في نشر أبحاثهم على شبكة الانترنت.
 - كما قد توصلت الباحثة في نهاية هذه الدراسة إلى اقتراح مجموعة من التوصيات مفادها:
 - ✓ إعادة النظر في معايير التحكيم الخاصة بدوريات الوصول الحر، والتي من شأنها ضمان جودة البحوث بصورة أفضل.
 - ✓ تشجيع مؤسسات التعليم العالي للنشر على مصادر الوصول الحر واعتمادها في مختلف معايير الترقيات المهنية والأكاديمية.
 - ✓ محاولة إيجاد آلية لضمان حقوق التأليف في البيئة الالكترونية بغية تشجيع حركة النشر الحر.
 - ✓ البحث عن سبل لتحفيز الباحثين الأكاديميين على نشر أبحاثهم للوصول الحر مقابل ضمانات من طرف هيئات علمية معتمدة.
 - ✓ إقامة نشاطات علمية تعريفية بحركة الوصول الحر وأهميتها في خدمة البحث العلمي.

- ✓ تحفيز أفراد المجتمع الأكاديمي على إتقان اللغات خاصة الانجليزية للاستفادة أكثر من البحوث المنشورة على شبكة الانترنت للاستخدام المجاني.
- ✓ تثمين عملية فتح وإنشاء مستودعات رقمية على مستوى بعض الجامعات ومراكز البحوث الجزائرية والتشجيع على تعميم المبادرة على كل المؤسسات العلمية الأكاديمية بالجزائر.
- ✓ خلق دوريات الوصول الحر تابعة لمؤسسات التعليم العالي لجذب ثقة المجتمع الأكاديمي بها وزيادة استعدادهم لنشر بحوثهم عليها.
- ومن هنا يمكن اعتبار حركة الوصول الحر من أهم المواضيع التي تلقى الاهتمام الواسع على المستوى العالمي، بدلالة كل النشاطات والمبادرات التي تم انعقادها حول موضوع الوصول الحر، فاعتمادها على شبكة الانترنت والتقنيات التكنولوجية عزز من تحقيقها لنجاعة التواصل العلمي.
- إلا أنها لم تلق الاهتمام اللازم في المجتمع الأكاديمي الجزائري، وبقاء الكثير من الأساتذة في العديد من التخصصات العلمية بعيدين على نشر أبحاثهم للاستفادة العامة، مما يعرقل تحقيق الانفتاح العالمي على البحث العلمي الجزائري.

10. قائمة المراجع :

- 1- عودة، سعادة، (2013) ، اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات.. مجلة جامعة دمشق، مج 29، ع 4+3، ص 483-510.
- 2-يونس احمد إسماعيل الشوابكة. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. مجلة cybrarians، ع18، 2009، [على الخط] متاح على الموقع: <http://www.cybrarians.info/journal/no18/oa.htm> ، تمت الزيارة في 2011/02/07.
- 3- Peter Suber. Wat is Open Access? an overview .[On Line]. Available at: <http://legacy.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm#journals> , visited in 08/07/2020 at 09.39.
- 4-يونس احمد إسماعيل الشوابكة. المرجع السابق. ص 2-3.
- 5-بهلول، أمّنة، (2014) ، الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية . مجلة RIST، مج 21، ع 01، ص 07.

6- العبيدي، سيف قدامة يونس؛ الدباغ، رائد عبد القادر حامد. (2013) ، دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل = The role of free access to information in promoting scientific reaserch : exploratory study of a sample of faculty membes at the university of Mosul. مجلة تنمية الرافدين ، مج 35، ع 113 ، ص 122-134.

7- Budapest Open Access Linitiative : Frequently Asked Questions .[On Line] Available at: <http://www.earlham.edu/~peters/fos/boaifaq.htm#openaccess>. Visited in 13/06/2020 at 10.44.

8-حسن، فايقة (2011) ، دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر : دراسة مسحية تقييمية مقارنة -Cybrarians Journal-. ع 27 ، [على الخط] متاح على الموقع http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=606:2011-12-01-23- ، تمت الزيارة في 2020/06/13، على الساعة 16.38.

9- السيد، أماني محمد. (27-29 يونيو 2006) ، دوريات الوصول الحر وخوادم الوصول الحر الرقمية. أعمال المؤتمر السنوي العاشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، القاهرة، ص 03.

10- فراج، عبد الرحمان، (2014)، دوريات الوصول الحر: خدمة الكترونية بدون نفقات. مجلة أحوال المعرفة، س18، ع 74، ص 52-60.

11- فراج، عبد الرحمان. المرجع نفسه. ص 53.

12- بهلول أمنة. المرجع السابق. ص 09.

13- بن غيدة، وسام يوسف، (2017)، المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في إتاحة

المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت - Cybrarians Journal-. العدد 45، [على الخط] متاح على الموقع

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=773:wbing_hida&catid=302:papers&Itemid=110 ، تمت الزيارة في 2020/06/13، على الساعة 20.44.

14- Lynch, C. A. Institutional repositories: essential infrastructure for scholarship in the digital age.portal: Libraries and the Academy,[On Line]. Retrieved from:

<https://muse.jhu.edu/article/42865> visited in 13/06/2020, at 10.49.

15-Anbak ,John Paul. **Institutional repositories: Time to African universities to consolidate the digital divide** . [On Line] Retrieved from:

<http://www.ascleinden.nl/pdf/elepublconfanbu.pdf> , visited in 10/06/2020 , at 09.51.

16- حجازي، امجد جمال . بروتوكول مبادرة الارشيف الحر لحصاد الميئاتا (OAI-PMH) والبحث بالمستودعات الرقمية: دراسة حالة للفهرس الموحد أويستر (OAIster). [على الخط] متاح على الموقع

https://www.researchgate.net/publication/283463624_brwtwkw_l_mbadrt_alarshyf_almftw_h_lhsad_almytadata_walbhth_balmstwdat_alrqmyt_drast_halt_llfhrs_almwhd_awystr ، تمت الزيارة في 2020/06/16، على الساعة 08.01.

17- BIOMED CENTRAL. [en ligne] disponible sur le lien <https://libguides.colostate.edu/bmc> , visité le 16/06/2020 à 08.22.

18- موقع البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات

<https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/index.php>

19- نابتي، محمد الصالح، وآخرون (2013) ، الوصول الحر للمعلومات، آلية تطويرية لنظام الاتصال العلمي في العصر الرقمي: دراسة حالة قسم الإعلام الآلي بجامعة قسنطينة2 . أعمال المؤتمر العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة، القاهرة.

20-عمر، إيمان فوزي(2011)، نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة . - Cybrarians

Journal. - ع 27، ديسمبر ، [على الخط] متاح على الموقع

، http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607

تمت الزيارة في 2020/06/16، على الساعة 09.08.